الباب الثانى

النظريات

أ. مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

يقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. و تعرف مهارة الحديث بأنها : الكلام باستمرار دون توقف مطلوب و دون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. و الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو : القدرة على الاتصال بالاخرين، و إفهامهم ماذا يريد. و تعليم هذه المهارة يأتى بعد معرفة الدارسة أصوات اللغة العربية، و معرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. المهارة اللازمة فى المستمع الجيد السالف ذكرها أى أن تعليمها يأتى بعد الفة الدارس الأصوات اللغة عن طريق الاستماع, و من ثم قيل : إن الاستماع هو المهارة الأولى لتعليم اللغة، و لكى نعرف أنه أجاد

هذه المهارة – الاستماع – لابد أن يعبير عنها بالنطق و الحديث, و من ثم فإن الحديث بعد مهارة الثانية لتعليم اللغة.[١]

و يزاول المتعلم مهارة النطق و الحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهيا أو يسأل بدوره بعد الأسئلة، أو يشترك فى حديث أو مناقشة، هذا داخل حجرة الدراسة، أما خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة فى شتى مناحى الحياة فى السوق، و فى المركبات المامة، مع الزملاء فى السكن، عند شرائه ما يحتاج، فى المطعم و غير ذلك، و إجادة هذه المهارة لدى الدارس تحقق له الهدف العام من تعليمه اللغة و هو القدرة على الاتصال بالاخرين متحدثى اللغة العربية.[٢] إن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية التي يراد حصولها في تدريس اللغة العربية خاصة في اندونسيا الذى كان أكثر سكانها مسلمون. والكلام من أهم وسائل لأجل بناء التعارف والاتصال الإيجابي بحيث تستخدم اللغة لوسيلة من ذلك الاتصال.

تجري أنشطة الكلام في الفصل بما له من مجال الاتصال على الجانبين: جانب المتكلم والمستمع حيث يجري الكلام بالتبادل. فلذا، فينبغى تدريب

---

[١] ناصر عبد الله الغالى، *أسس اعدادالكتب لتعليميّة لغير النّاطقين بالعربيّة* (الرياض : دار الاعتصام) ص. ٥٤.

[٢] نفس المرجع، ص. ٥٤

الكلام أن يجري على الترتيب التالي هو: الأول، القدرة على الاستماع، والثاني، القدرة على النطق، والثالث، المعرفة عن المفردات وأنواع الجمل.[٣]

فلذا، كانت مهارة الكلام واحدى مهارات اللغة الأربع، التي ينبغي أن تنتمي بالتوازن في تعليم أية اللغة الأجنبية. أي التوازن بين مهارة الكلام والاستماع والقرآءة والكتابة.[٤] ولا يجوز للمعلم تفضيل الواحدة منها على الأخرى. ولكن هذه المهارات مهمة عند التلاميذ. فجدير للمدرس الفهم أن مهارة الكلام حيث أنها أول كلّ ما يلقيه المعلم في تعليم اللغة العربية. وذلك لأن الغرض الأساس من تعليم اللغة العربية قدرة التلاميذ على القيام بالتكلم باللغة العربية في كلامهم اليومى كما أنهم يستخدمونها عند تلاوة القرآن وقراءة الدعاء.[٥]

---

[3] Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang:Misykat, 2004), hlm. 82.

[٤] فتح على يونس، *تصميم منهاج لتعليم اللغة العربية لأجانب* (القاهرة: دار النقافة، ١٩٢٠) ص. ١٧٥.

[5] Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hlm. 81.

٢.تعليم مهارة الكلام

لكى نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغى مراعة الاتى :[٦]

١- أن يكون المعلم على كفاءة عالية فى هذه المهارة، كى يكون نموذجا يحتذى به فإذا لم يكن المعلم على قدرة عال من هذه المهارة فإنه سينعكس أثره على الدارسين سواء بالإ يجاب أو السلب.

٢- أن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللعتين (لغة الدارس الأولى، اللغة العربية) و أيضا يطلب هذ أن يكون المعلم على بينة من أمره فى هذا المضمار. و على سبيل المثال، لو بدأ المعلم بصوت لا يوجد فى لغة الدارس الأم كصوت العين الذى لا يوجد فى اللغة النجليزية، و يريد أن يعلمهم نطق كلمة (على) فإن الدارس سيواجه صعوبة شديدة، الأن هذا الصوت غير موجود فى لغته ومن ثم فإنه يبدأ بتنفر الدراس من اللغة الهدف.

٣- أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج, كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتينالشا فثلاث فأكثر, وأن تمثل هذه المفردات حاجة لمعرفاتها لدى الدارس حتى يقبل على التعليم.

---

[٦] ناصر عبد الله الغالى، *أسس اعدادالكتب لتعليميّة* .....ص ٥٧-٥٤.

٤- أن يبدأ بالمفردات الشائعة, وعلى المؤلف والمعلم أن يكون على علم بالقوائم الشائعة فى هذا الميدان, وهى كثيرة و معروفة.

٥- أن يتجنب الكلمات التى تحوى حروف المد (الحركات الطوال) فى بداية الأمر.

٦- أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التى من أهمها :

(١) كيفية إجراج الأصوات من مخارجها الصحيحة

(٢) التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة

(٣) مراعاة النبر والتنغيم فى الكلام والنطق

(٤) التعبيرعن فكرة بطريقة مقبولة لغويا, أى يراعى التراكيب الصحيحة نطقا.

(٥) استخدام الإشارات والإيحاأت غير اللفظية.

(٦) مراعاة اطلاقة اللغوية بالقدر المناسب لقدرات الدراسين.

(٧) مراعاة التوقف المناسب أثنأ النطق

(٨) استخدام الصوت المعبر عن المنطوق

(٩) تدريب الدارس كيف يبدأ حديثه وكيف ينهيه بصورة طبيعية

٧- أن تعليم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التى يحتاج اليها الدارس, بحيث يدور الحديث فيها وعنها مثل : فى المطار, فى السفارة, فى السوق, فى عيادة الطبيب, الترحيب بالضيوف, وداع الصديق ... إلخ. هذا فى المستويات المبتدئة لتعليم العربية فإذ ما انتقل إلى المستويات المتقدمة عليه أن يختار موضوع الحديث من المجالات الآتية:

(١) الثقافة الإسلامية

(٢) القصص القصيرة

(٣) الأحداث الجارية

(٤) الإنشطة الثقافية

(٥) المشكلات الاجتماعية

(٦) المشكلاتت التى تواجه الدارس فى بلد عربى, وغيرذلك من المجالات التى تناسب الدارس فى الحديث عنها

٨- كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض :

(١) تدريبات فى تمييز تطق الأصوات

(٢) تدريبات فى كيفية التعبير عن فكرة

(٣) تدريبات فى ترتيب الأفكار

(٤) تدريبات فى اتقان مهارة التعبير الشفهى مثل :

(٥)كيف يبدأ الموضوع بمقدمة تمهد للموضوع وتثير انتباه السامع ؟

(٦)كيف يعبر عن الأفكار بصورة مترابطة ؟ و كيف يربط بين الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية للموضوع ؟ وكيف يستطيع أن يدعم فكرة بالأدلة.

(٧)كيف ينهى الموضوع بخاتمة يلخص فيها أهم عناصر الموضوع وتريح المستمع ؟

(٨) تدريباتفى كيفية استخدام الصوت العبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات الصوت ارتفاعاً مانخفاضاً للمعن المعبر عنه.

ومثل هذه التدريبات المتنوعة تقيد المعلم فى استخدام وسائل مختلفة لتقويم طلابه فى مهارة النطق والحديث, وأى عمل بلا تقويم يكون عديم الجدوى لأننا لانعرف عما إذا كان التعليم أثمر وحقق هدفه أم لا. إضافة إلى أن التقويم يعرف المعلم أماكن القصور والضعف لدى الدارسين ويعمل جاهداً على التغلب عليها, كما أنه يفيد فى أنه يغير من طريقته لأنه ربما تكون هى السبب فى ذلك.

(أ). الأساليب و الطرق التى تعين في تعليم الكلام

ينبغى أن يبذل جهد كبير و مدروس لاثارة رغبة التلاميذ فى الكلام و المناقشة و ميلهم للقيام بانواع الاتصال الشفوى المختلفة. كما ينبعى أن تعرف الاساليب و الطرق التى ينبغى الاستعانة بها فى مساعدة التلاميذ على تنمية قدرتهم فى هذا النشاط اللغوى و على تجويد مهارتهم، و القامدة التى تحكم هذه الطرق والاساليب هى أن التلاميذ لايمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا. من هذه الطرق و الاساليب ما يلى :[٧]

(١). يمكن تنمية الحديث عند التلاميذ عن طريق اثارتهم نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة و التى يمكن أن يدركوها بأى حاسة من حواسهم كاللمس أو النذوق أو الشم أو الاستماع أو الرؤية.

(٢). يمكن توسيع مجال الحديث و عدد الاكتفاءبما فى المدرسة أو مما يتصل بحجرة الدراسة فخروج الاطفال إلى الخلا، و إلى المناطيق

---

[٧]فتح على يونس، *أساسيّات تعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار النقافة، ١٩٧٧) ص. ١٥٦-١٥٧.

الريفية حيث الاشجار و النخيل و الحشائش و الزهور و الماء و الحيوانات و الطيور فرصة كبيرة لاثارة الحديث و الكلام.

(٣). يمكن اشراك التلاميذةفى تخطيط عملية التعلم ذاتها، ولعل المناقشة تعتبر نقطة البداية لدراسة التاريخ لماحلى و فحصه، و للتعرف على الحيوانات الحلية و دراستها ويمكن أن يمتد ذلك ألى كل موضوعات الدراسة الاخرى فى المواد المختلفة.

(٤). يمكن أن ينتهز المعلم فرصة الرحلة أو زيارة و يترك للتلاميذ حرية المناقشة و التخطيط و التنظيم و القوائم.

(٥). فى المناسبات والاحداث المدرسية فرصة لان يشرك المعلم تلاميذه فى المناقشات والاحاديث التى تدور فى هذه المناسبات، ويمكن أن يدفع التلاميذ ألى مصاحبة الزوار فى هذه المناسبات إلى جوانب المدرسة المختلفة و نشاطاتها المتنوعة ليطلعوهم عليها و يحدثهم عنها و ينا قشونهم فيها.

(٦). غالب مايكون لدى بعض التلاميذ أو كلهم قصص و حكايات سمعوها فى المنزل من الكبار و المدرس يستطيع أن يستغل هذا فى

دفع التلاميذ إلى حكاية الحكايات وقص القصص و يمكن أن يأخذ ذلك شكل مسابقات و مباريات حول أحسن حكاية أو أجمل قصة و يستطيع المعلم أيضا أن يستبدل الحكايات و القصص بالطرائف و الفكاهات و الخبرات غير العادية و التجارب الغريبة.

(٧). كثيرا ما يكون للتلاميذ هوايات جميلة و أنشطة ممتعة تستهوى أقرانهم وتستميلهم لمعرفتها، و هنا يستطيع العلم أن يجعل من الهوايات والانشطة موضوعات للاحاديث و المناقشات التى يستفيد منها التلاميذ أيضا مجموعة من المفردات و المصطلحات الخاصة بهذ الهوايات و الانشطة.

(٨). يمكن أن يعهد المعلم ألى تلاميذه مسئولية مناقشة و تخطيط و تنفيذ الاجتماعات و اللقاأت المدرسية وهذه بطبيعتها تتضمن المناقشات والاحاديث والاغانى و المحاورات و التمشيل و حكاية القصص و المسابقات و كلها أنشطة كلامية.

(ب). المعلم عنصر هام فى تعليم الكلام

المعلوم يستطيع أن يفهم تعقيد عملية الاتصال الشفوية و يقدر المعوبات العقلية والانفعالية و الفنية التى تعترض تلاميذه. أن الرشبة فى استخدام اللغة الشفوية و القدرة على ذلك تتأمل فقط عند التلميذ عندمايهياله الجو، و عندما تحظى بالاهتمام و تعطى الوقت الكافى. و فى مقدمة ما يهيئ الجو المناسب اتجاهات المدرس نحو نفسه و نحو الاخرين ونحو الافكار و الموضوعات. هذه الاتجاهات التى تحدد ما اذا كان المعلوم قادرا على خلق البيئة، لدفع نمو التلميذ فى هذه النشاط اللغوى أم غير قادر ، فا التلاميذ عندما يعرف ان الرأى الذى سيدلى به سيعامل باحترام، اذا اطمان إلى أن استجابات الاخرين لكلمه استجابات مريحة، فانّه سوف يتعلم الكلام، كما أن التلميذ البطئ و الغبى يمكن أن يبرهن على قدرته على تعليم الحديث و المناقشة بحماسة وبدرجة معقولة من المهارة اذا ما اعطى موضوعات تناسب مستواه و تستميل المستمعين، و أن اكثر ما يعوق مثل هذا التلميذ الغبى عن

التقدم هو هجباره على الاتصال عندما لايكون راغب فى ذلك، أو عندما يكون موضوع الحديث أو المناقشة فوق مستواء. [٨]

ويستطيع المعلم أن يخلق جوا مناسبا و حبا فى الفصل يتزون التلاميذ بنوع من الثقة فى أنّهم قادرون على أن يقولا ما يكفرون فيه، حيث لا يحسون فقط بأن من حقهم أن يكون لهم رايهم الذى يدافعهون عنه، بل ومن واجبهم ذلك ايضا، ولكن هذا الجو قد لايحقق الفرض، ما لم المدرس بمحتوى المناسب لميول تلاميذه و قدرتهم، حيث ينبغى عليه فى البداية أن يسال التلاميذ أن يناقشوا موضوعات تتعلق بهم تشكل مباشر وأن يتحدثوا بافكار تعطيهم ثقة كبيرة بانفسهم. أن مايدعون للحديث عن المعلوم هنا هو ما نشعر به من اهمال المددرسين لعملية الاتصال عن طريق الكلام أو أعطائه إهتمام قليلا، وهو ما يمثل أيضا مشكلة من مشكلات تعليم اللغة فى مدارسنا، أن المحادثة و المناقشة تعتبران من المهارت الاساسية للتعلم، وأهمال هاتين المهارتين الفرورتين هو اهمال لجانب كبير من جوانب عملية التعلم ووسائلها،

[٨] فتح على يونس، *تعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار النقافة، ١٩٩٥) ص. ٢٤٧-٢٤٨

ومن تم فمن واجب المعلم مساعدة تلاميذه على تحدث بوضوح وطلاقة، وبطريقة محببة وممتعة، وتمكينهم من القيام بالحديث المناسب.[٩]

(ج). استراتيجيات تعليم الكلام

تمرين الكلام متساوى تمرين الإستماع فى المرحلة الأولا. تمرين الإستماع هو إنضمام بين التمريت الأساسى لمهارة الإستماع و مهارة الكلام. ولكن اهداف من التمرين الكلام و الإستماع مختلف، الأهداف الأخر من التمرين الإستماع هو القدرة على الاستماع إلى فهم ما استمعنا. و الأهداف الأخر من التمرين الكلام هو القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار والرسائل للآخرين. هما ضروري للغاية الاتصال الشفهي الفعال على أساس المعاملة بالمثل.[١٠]

الاستراتيجيات التى تستخدمها في تعلم مهارة الكلام :[١١]

(١). استراتيجية المباشرة

---

[٩] نفس المرجع، ٢٤٧- ٢٤٨.

[10] Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN- Maliki Press, 2011), hlm. 142.

[١١] نفس المرجع، ص. ١٤٣-١٤٤

والأهداف هذه الاستراتيجية لتدريب الطلاب على معرفة في اللغة العربية الشفوي والكتابة. الوسائل الذى يستخدم هو صورة.

(٢). استراتيجية جكصا "Jigsaw"

والأهداف هذه الاستراتيجية ليفهم شحنة القرأة بكيفية يقسم إلى أجزاء صغيرة. واجب كل طالب لفهم بعض شحنة القراءة، ثم دمجها في واحد. وبهذه الطريقة أن يفهم محتوى المتوقع للقراءة طويلة بما فيه الكفاية بدقة، بالإضافة إلى فهم العملية بسبب تكرار مرات.

(٣). استراتيجية مجموعة صغيرة

تسمى هذه الاستراتيجية عرضا لمجموعة صغيرة. في هذه الاستراتيجية تقسم الفصل إلى عدة مجموعة صغيرة. لكل مجموعة أداء المعلم مهمة معينة، ثم سيتم عرض نتائج في الفصل. استخدام هذه الاستراتيجية تستخدام لكى الطلاب المجتهد.

(٤). استراتيجية نظر صورة

استخدام هذه الاستراتيجية لتدريب قدرة الطلاب لفهم شحنة القرأة، ثم قادرا على تصور ذلك في شكل صور. من تلك صور أن جميع الطلاب أن يحفظوا شحنة قراءة سهل.

(د). مستويات مهارة الكلام

(١). المستوى الابتدا ئي : يمكن أن تدور موافق الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم و يجيب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل و عرض الأفكار. و يفضل أن يرطب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي يتتهى بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ون المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، و حفظ بعض الحوارات و الإجابة الشفوية عن أسئلة مر تبطة بنص قرأوه.

(٢). المستوى المتوسط : يرتفع مستوى المواقف التى يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing

وإدارة الاجتماعات.والمناقشة الثنائية، ووصف الأحدااث التى وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبر التى سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط و غيرها.

(٣). المستوى المتقدم : وهنا قد يحكى الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة debate أو يتكلمون فى موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف.[١٢]

٣.اهمية تعليم مهارة الكلام

و فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية.

أ- تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام : يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه. إن الكلام مهارة لا

[١٢] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية*.....ص١٦٢.

يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم و ظل هو مستمعا. من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته و قدرته على توجيه الحديث و ليس بكثرة كلامه و استئثاره بالحديث.

ب- أن يعبر الطلاب عن خبرة : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير ماءلوف إذ أن هذا يعطل فهمه. و قد لا يجد في ر صيده اللغوي ما يسعفه.

ت- التدريب على توجيه الانتباه : ليس الكلام نشاطا اليا ير دد فيه الطالب عبارة معينة و قتما يراد منه الكلام إن الكلام نشاط عقلي مركب إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عنه سماءتها و عند نطقها. و القدرة على تعرف التراكيب و كيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى أن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه. وقديما قبل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان.

ث- عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حر جا للمتحدث و إحاطاله أن يقاطعه الاخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية. إن لديهم من

العجز في لغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم و يرتبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

ج- مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد تو قعاته كما سبق القول عن الإمكانات الحقيقة للطالب، فيظل يراجع الطالب، و يستحثه على استيقاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التو قعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام. و هذه ظاهرة لا تختص يتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية.

على المعلم إذن أن يقدّر ذلك، وأن يكون واقعيا. و أن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن النطقين بالعربية و ذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.[١٣]

ب. المفردات

[١٣] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير النا طقين بها* (الرباط : ١٩٨٩) ص١٦٠- ١٦١

١. مفهوم المفردات

المفردات جمع من مفردة، ويقصد بها : اللفظة أو الكلمة التى تتكون من حرفين فأكثر و تدل على معنى، سواء أكانت فعلا أم اسما أم حرف. المفردات إحدى عناصر اللغة لا بد أن يفهمها الطلاب ليقدّر مهارة الإتصالية بتلك اللغة. ولتمليك مهارة اللغة لابطريق حفظ المفردات فحسب.[١٤]

ومعنى المفردات تنقسم الى قسمين وهي معنى الأصلي والإضافى. معنى الأصلى هو المعنى الموجود فى المعجم. يتكون من معنى الحقيقى والمجازي. المثال الكلمة "الأم" معناها المرأة التى تولد الناس (حقيقي) والكلمة الأم بمعنى ام الكتاب فهو معنى مجازي. معنى مجازى هو معن الزيادة تحمل عليه المعنى الخاص بسبب خبرة مستخدم اللغة. [١٥]

اما المفردات بالنظر من الوظيفة فتتكون من مفردات المعجمية ومفردات الوظيفية. اوّلا، المفردات التى تملك المعنى فى القاموس. المثال: بيت،

[14]Ahmad Fuad Effendi,*Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hlm . 96

[١٥]نفس المرجع، ص. ٩٧

قلم، ساعة. والثانى الكلمة التى تشمل الوظيفة. المثال: حرف جر، الموصول، والضمائر.[١٦]

٢. تعليم المفردات

أن تعلم الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في القواميس و المعاجم العربية. و كلا الرأيين غير صحيح. ليست القضية في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح...أن معبار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذاكله بالإضافة إلى شيئ اخر لا يقل عن هذا كله اهمية،ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبةفي المكان المناسب. إن محاولة تقويم برناميج في تعليم العربية كلغة ثانية في ضوء عدد الكلمات التي حفظها الطلاب يعتبر عملا غيى علمي بل و مضيعا للوقت و الجهد، ولاطائل تحته...أن المعيار الحقيقي لتقويم هذا البرنامج

[١٦] نفس المرجع، ص. ٩٨

يمكن في عدد المواقف التي يستطيع الطالب الاتصال منها بالعربية، و عدد الأنماطو التراكيب التي يسيطر عليها و يستطيع استخدامها بكفاءة.[١٧]

٣. أسس اختيار المفردات

اللغة كبير تعطيك نفسها، و عليك أن تختار منها و تنتقي. فما أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للنناطقين بلغات أخرى؟ هناك مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي اكثرها انتشارا:

١- **التواتر** : frequensi تفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها، مادامت متفقة معها في المعنى. و تستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصرا للكللمات المستعملة و بينت معدل تكرار كل منها.

٢- **التوزع أو الممدى** : range تفضل الكلمة التي الاستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد، قد تكون الكلمة ذاتكرار عال أو شيوع مرتفع، ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل أن تختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على

---

[١٧] الدكتور رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير النا طقين بها* (الرباط : ١٩٨٩) ص١٩٤.

استخدامها. ومن المصادر التي تفيد في هذا، ((معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي)). والذي أعدته المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بتونس. و الذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعداده. و يضم الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزّعة حسب شيوعها أو تواترها و حسب توزعها أو مداها.

٣- **المناحية** : availability تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها. والتي تؤدي له معنى محددا. ويقاس هذا بسؤال الناس عن الكلمات التي يستخدمونها في مجالات معينة.

٤- **الألفة** : familiarity تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام.فكلمة ((شمس)) تفضل بلاشك على كلمة ((ذكاء)) وإن كان متفقين في المعنى.

٥- **الشمول** : coverage تفضل الكلمة التي تكون تعطى عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالاتمحدودة. فكلمة ((بيت)) أفضل في رأينامن كلمة ((منزل)). و إن كانت بينها فروق دقيقة.إلا أنها فروق لاتهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة.إن كلمة ((بيت))

تغطى عددا أكبرمن المجالات. ولننظر في هذه الاستخدامات: بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيد،.. الخ.

٦- **الأهمية** : تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك كلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

٧- **العروبة** : تفضل الكلمة العربية على غيرها. وبهذا المنطق يفضّل تعليم الدارس كلمة ((الهاتف)) بدلا من التلفون. ر ((المذياع)) بدلا من الراديو. و الحاسب الالي أو الحاسوب أو الرتاب بدلا من الكومبيوتر. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل : التلفاز على التليفزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل ((فيديو)).[١٨]

٤. أنواع المفردات

المفردات اللغة – أى لغة – متبا ينة و مختلفة من حيث أنواع كثيرة : فمثلا: من حيث عدد حروفها و سهولة نطقها وكتابتها، كذلك من حيث التجريد و المحسوس فهناك كلمات تدل على أشياء محسوسة وتدرك بلحواس

[١٨] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم* ص١٩٤-١٩٦

و تسمى المفردات المجردة مثل (الحرية، الصداقة، الأمانة...). كذلك نجد أن هناك مفردات لغوية تصعب كتابتها مثل الكلمات التى تحوى همزات فى وسطها أو فى نهايتها، وكذالك نجد كلمات سهلة الكتابة مثل الكلمات التى تخلو من حروف المد (الحركات الطوال) و الهمزات وغير ذلك. وبجانب ذلك نجد أن اللغة العربية تحوى الكلمات تتضمن أكثر من معنى، فمثلا كلمتى (الجبن – العيون) كل كلمة لها معان كثيرة، فمثلا قد يراد بالعيون، حاسة البصر و قد تدل على الأفراد الذين يتتبعون أخبار النّاس، وهم غالباما يعرفون بالجاسوسية، باالإضافة إلى أن اللغة العربية غنية بالمترادفات فيها فمثلا الكلمات (أسد – الليث – الضيغم – الهزبر) تدل على شيئ واحد وهو الحيوان المفترس الذى يعيش فى الغابات، ولكن بعض هذه المفردات واضحة المعنى و مشهورة وبعضها غير واضح.

١– مفردات اسمية و تشمل :

(أ) الاسم العام و العلم و المصدر (رجل – محمد – كتابة).

(ب) الصفة (طويل – مصرى – أحسن – أعلم).

(ت) (ج) الضمير (أنا – هذه – التى).

٢- **مفردات فعلية و تشمل :**

الفعل الماضى (طلع) و الفعل المضارع (يكتب) و الفعل الأمر (اكتب).

٣- مفردات الظروف و يتنوع إلى :

ظرف الزمان (أمس، اليوم) ظرف المكان : (فوق، تحت).

٤- الأدوات وتشمل :

(أ) الرواطب مثل حروف الجر، حروف العطف، حروف الاستثناء والاستدراك.

(ب) التحويليات و تشمل أدوات النفى و أدوات الاستفهام.

٥- الخوالف :

و سميت بذلك لمخالفتها خواص كل ما ذكر و تنقسم إلى :

١- أسماء الأفعال

٢- أسماء الأصوات

٣- المدح والذم (نعم و بئس)

٤- التعجب (ما أفعله و أفعل به).[١٩]

[١٩] ناصر عبد الله الغالى، *أسس اعدادالكتب* ..... ص. ٧٨- ٨٠.